

## رصد مالا ( \* )

« يشيع في هذه الأيام قولهم : رصد مالا بمعنى أعدّه لشيء بعينه . على حين أن الثابت في معجمات اللغة لهذا المعنى هو ( أرصد ) الرباعي .

درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى أن في التعبير المعاصر نوعاً من المجاز . ذلك أن ( رصد ) الثلاثي - في بعض دلالاته المعجمية - يعنى الحفظ والحراسة . وعلى هذا يكون معنى قولهم رصد مالا أنه حفظه وخصصه لغرض ما .

ولهذا ترى اللجنة إجازة قول القائل : ( رصد مالا ) . وكذلك إجازة قولهم : رصيد فلان كبير ، ونحو ذلك ، على أنه فعيل بمعنى مفعول ، كما شرحت المذكرات التي قدمت إلى اللجنة .

( \* ) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين ، والجلسة الرابعة والعشرين من مجلس الجمع ، في الدورة نفسها .

وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ - عرض الأستاذ مصطفى مرعى هذا التعبير على اللجنة لدراسة وبيان الرأي فيه وذكر أن المصارف تستعمل الوصف فقط وهو الرصيد ، أما الفعل فإنه يشيع كثيراً في أقوال الوزراء والمسؤولين عن الشؤون المالية ، فيقال مثلاً : رصداً مبلغ كذا للتعليم أو للرعاية الصحية وغير ذلك .

٢ - كتب الأستاذ محمد شوق أمين بحثاً بعنوان : الرأي في « الرصد » وفي « الرصيد » تتبع فيه ما جاء في كتب اللغة حول مادة رصد واشتقاقاتها واستعمالاتها الحقبية والمجازة وقد خلص من ذلك إلى تخريج قولهم رصد مالا بضربتين : الأول : أنه من قولهم « رصداً خير ورصداً شكر » على سبيل المجاز . والثاني : أن يؤول المعنى العصري للرصد وهو التعيين والإعداد بمعنى من المعاني القديمة له وهو الرقابة والحراسة ، فقولهم : رصد مالا يمكن تأويله بأنه جملة محل نظر وحفظ وحراسة لعمل محدود .

أما الرصيد فتوجيه كذلك من سبيلين : الأول : أن صيغة فعيل فيه بمعنى مفعول أي بمعنى اسم المفعول من الفعل الرباعي أرصد ، والثاني : أن يكون الرصيد من رصد الشيء أي رقبه وحفظه وحرسه .

ومن رصد نأخذ صيغة « مرصود » التي تحول إلى فعيل ، وبعض النحاة يقيسون ذلك .

٣ - في مناقشة الحاجة للمساءلة اتجه الرأي إلى اعتبار الأساس في التوجيه هو إجازة الفعل ( رصد ) على أن فيه نوعاً من المجاز ، أما ( رصيد ) فهو مفعول تحول إلى فعيل .

٤ - عاد الأستاذ محمد شوق أمين فكتب كلمة بعنوان « عود إلى الرصيد » اختار فيها إلى أن يوجه استعمال الوصف في قولهم : رصيد فلان كذا وكذا بأنه فعيل بمعنى اسم المفعول من الرباعي ، وبذلك نتخفف من عبء البحث عن فعل رصد ثلاثياً متعلّياً إلى مفعوله لتخريج الرصيد .

وقدم في ذلك :

١ - بحث بعنوان « الرأي في الرصد والرصيد » .

٢ - بحث بعنوان : « عود إلى الرصيد » .

وكلاهما للأستاذ محمد شوق أمين - عضو الجمع . ( الألفاظ والأساليب - ٢ / ص ٦٠ وما بعدها ) .